حتى ما نفصح فيه ولا نعرب ولو لم يعظ الناس الا المهذب النجيب لقل الواعظون
ولو لم يلفظ الصواب الا المثقف المصيب لعدم به اللافظون واني لا اعظكم ولست
افضلكم ولو ان للذنوب رايحة لكنت اتقلكم ولست اعلمكم ما تجهلون ولكني اذكركم ما
تعلمون فهل موعوظ يسعد واعظه بتجبية او ملحوظ يستغفر لاحظه الخطيبة فقد
عرقنا بانيابه الدهر وفجئنا واياكم الامر وقل على المصيبة بالاديان العزاء واظل
العالم الفناء فلا بقاء فرحم الله امرا استنجد من مقلته دمعا سايلا وندم على ما
كان منه في مدته عاملا او قايلا وادكر من معاده يوما عبوسا هايلا قبل ان يكون
الموت بينه وبين مراده حايلا فكان قد جثم على اللذات هادمها واقدم على الحركات
جازمها وعصفت من المنون سمايمها وعملت في النفوس صوارمها فاصبحت ايها المغرور
بفسيح جنابه المامور بقبيح اكتسابه الذاهل عن ادخار الزاد لسرعة ذهابه الغافل
عن الاستعداد لرجعته وايابه صريعا لمساورة الاسقام سريعا في حبسك نقض
الابرام قد عز عليك الكلام فغلا وجاش صدرك بالانين فعلا وامر الموت في فمك
من الدنيا ما حلا واثبتك في ذوائب من قد دثر وخلا فنبذت في الضريح الملحد واسلمت
تحت الصفيح الموصد منفردا باعمالك في المكان الفرد قد مهدلك من خفض مهادك
وسادا الجلمد مغفيا اطال رقادك الموت حتى ينشرك ليوم معادك الصوت

فيجمعك المشهد الحافل ويقطعك الحبل المواصل وينفذ فيك القضاء الفاصل فالان
فتاهب لمسيرك ايها الراحل فانك الى هذه الاهوال واصل وعلى ما قدمت من الاعمال
حاصل وانك ايها الانسان مسوول ولحق من السايل ومطالب بالجواب فما انت
لربك قايل تغمدنا الله واياكم بالعفو والمجازفة وايدنا واياكم بتسديده يوم الازفة
وتجاوز عن ذنوبنا وذنوبكم السالفة والانفة وستر عيوبنا وعيوبكم عند المكاشفة
ان احسن ما استفتح به الكلام وختم وانفع ما نزع به غل الصدور وحسم كلام من
احصى كل شيء فعلم وتعز وانذرهم يوم الازفة الاية
وعلم

خطبة لابي طاهر محمد بن عبد الرحيم

الحمد لله القديم السابق الحليم الخالق الكريم الرازق العليم الصادق الذي جعل النطق
بتحميده زيادة في النعم والافضال والصدق في توحيده زيادة عن دار الوبال الحمد على شمول
نعمه الجزيلة واعوذ به من حلول نقمه الوبيلة واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة من سلم من الشك توحيده وعلم انه هو ابداه ثم يعيده واشهد
ان محمدا عبده المرسل باوضح الانباء والدلايل ونبيه المبعوث من افصح الاحياء والقبايل
الى امة ضالة عن قصد سبيلها عالة من ورد اصايلها قايلة لعبادة صلها وتماثيلها
مجادلة بزور كفرها واباطيلها فلم يزل صلى الله عليه باذلا نفسه في استنقاذها من هوة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)